وزاد الشيخ زكي الدين بن أبي الأصبع هذا النوع أعني عكس الألفاظ صنفا معنويا وهو أن يأتي الشاعر إلى معنى لنفسه أو لغيره فيعكسه .

فمثال ما عكس الشاعر من المعاني لغيره .

قال الأول .

(قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل) .

قال الثاني الذي عكس الأول .

(وربما فات بعض الناس أمرهم ... مع التأني وكان الحزم لو عجلوا) .

وقد تقدم قول الناس في المثل السائر ما في السويدا رجال فعكست هذا المعنى على أصحابه وقلت .

(في سويدا مقيلة الحب نادى ... جفنه وهو يقنص الأسد صيدا) .

(لا تقولوا ما في السويدا رجال ... فأنا اليوم من رجال السويدا) .

ومن القسم الثاني وهو عكس الشاعر معنى نفسه قول بعضهم .

(وإذا الدر زان حسن وجوه ... كان للدر حسن وجهك زينا) .

ومثله قول الشاعر وتلطف ما شاء .

(ها قد غدا من ثياب الشعر في كفن ... وقد تعفت معاني وجهه الحسن) .

(وكان يعرض عني حين أبصره ... فصرت أعرض عنه حين يبصرني) .

وأظرف منه قول الشيخ جمال الدين ابن نباتة .

(وصديق قوى يدي بنوال ... وأراه من بعد حاول وهني) .

(كان مثل البستان آخذ منه ... صار مثل الحمام يأخذ مني) .

انتهى ما أوردته في هذا الباب من عكس الألفاظ والمعاني وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته شاهد في هذا الباب على عكس الألفاظ وهو قوله عن النبي